



مفهوم الشورى في منظور المماليك البحرية
٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ / ١٢٥٠ - ١٣٨٢م

الاستاذ الدكتور عمار مرضي علاوي

ammarmardhi@yahoo.com

محمد عبد محمد

Mohammedlateef1987@yhoo.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب



*The concept of Shura from the perspective of the Bahri Mamluks
648 AH - 784 AH / 1250 - 1382 AD*

Professor Dr

Ammar Mardi Allawi

ammarmardhi@yahoo.com

Mohamed Abdel Mohamed

Mohammedlateef1987@yhoo.com

Al-Iraqia University /College of Arts



المستخلص

شهدت دولة المماليك البحرية في مصر وبلاد الشام و التي حكمت العالم الاسلامي بين عامي ٦٤٨ - ٧٨٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٣٨٢م كثيرة من الاحداث دفعها الى انشاء مجلس شورى غير معلن من خلال عقد جلساته عند الضرورة، فقد عقد هذا المجلس مرات عديدة واتخذت فيه الكثير من القرارات التي تصب في صالح الدولة سواء كانت هذه القرارات سياسية او اقتصادية او عسكرية.

الكلمات المفتاحية : المماليك، البحرية، الشورى،

Abstract

The Mamluk state, the Bahri Mamluks in Egypt and the Levant, which ruled the Islamic world between the years 648-784 AH / 1250-1382 AD, witnessed many events that prompted them to establish an unannounced Shura Council by holding its sessions when necessary. This council was held many times and many decisions were taken in it. Of the decisions that are in the interest of the state, whether these decisions are political, economic, or military.

Keywords: Mamluks, Navy, Shura

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم وبعد.

ارتبطت مجالس الشورى بدولة الممالك البحرية منذ نشأتها وتطورت تدريجيا حتى نهايتها، إذ كان لهم دور كبير في مواجهة الحملة الصليبية السابعة سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م وتحقيق النصر والتي ظهرت فيها بسالتهم ومن ثم أدركوا مكانتهم السياسية بعد انتصارهم فأخذوا يفكرون في حكم البلاد وإقامة دولة لهم، فقبل الخوض في ذلك المفهوم لا بد للقارئ أن يتعرف على أصل الممالك حتى يتسنى له فهم كيف استطاعوا من إنشاء مجالس للشورى بعد ما كانوا أرقاء، فان مفهوم الشورى في منظورهم يركز على قاعدة رئيسية يتم من خلالها عقد تلك المجالس من خلال مشاركة اهل الحل والعقد من العلماء والقضاة لإضفاء الشرعية لتلك المجالس؛ وتحديدًا عندما عقد مجلس للشورى في ادارة الدولة بعد الفراغ السياسي الذي حدث سنة ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م ومجلس اخر للشورى في اسناد الدولة لمواجهة المغول و أحياء الخلافة العباسية وغيرها من تلك المجالس التي ظلت ملازمة لتلك الدولة حتى نهايتها .

اولا: أصل الممالك البحرية ونشأتهم.

المملوك لغة: هو العبد وجمعه عبيد^(١)، أي يختص في التعارف بالرقيق من بين الأملاك، والجمع مَمَالِكُ^(٢) كما أن كلمة ممالك تختلف في معناها عن كلمة موالى التي مفردها مولى والمولى: المعتق والحليف والولي^(٣).

اصطلاحا: هو كل من أسلم من غير العرب؛ فقد يكون أصل بعضهم من أسرى الحروب الذين أُسْتُرقوا ثم اعتقوا أو من أهل البلاد المفتوحة الذين انضموا إلى العرب فصاروا مواليا بالحلف والموالاة^(٤).

ويبدو أن الحصول على الرقيق كان يتم من خلال الخطف والسرقة أو لأسباب أخرى كانت انتشار القحط والغلاء أو انتشار الأمراض والأوبئة فتهون حينذاك فلذات الأكباد على أهلها فيفرضون فيها للبيع تخفيفا للبلوى وحفظا للرمق بما يدفعه لهم الشاري^(٥)، فكان النخاسون يبتاعون أبناءهم ونساءهم لمن يشاؤون من الأمراء والأغنياء في مصر والشام بحيث يقربونهم إليهم لجمالهم وذكائهم وولائهم في الخدمة^(٦)، وكان المملوك شديد التمسك بسيده أو أستاذه الذي اشتراه وقام بتربيته، إذ كانوا يخلصون له في السراء والضراء ويكونون رهن الإشارة يوجههم كيفما شاء لتحقيق مآربه^(٧) والكنى التي يتكنى بها الممالك نسبة إلى أستاذهم فمثلا الممالك الظاهرية نسبة إلى السلطان الظاهر بيبرس، والممالك الأشرفية نسبوا إلى السلطان الأشرف خليل، وهكذا^(٨).

وأقبل أبناء الملوك من الأيوبيين على اقتناء أعداد كثيرة من أولئك الرقيق لإنشاء الجيوش الكافية لحروبهم الداخلية ولاسيما الصالح أيوب بن السلطان الكامل^(٩) الذي

أكثر في شراء الممالك قيل أنه اشترى ألف مملوك، وقيل ثمانمائة مملوك، وأسكنهم قلعة الروضة^(١٠)، والتي أصبحت فيما بعد مقرا لحكم السلاطين^(١١).

أما بالنسبة لتلك التسمية (البحرية) فعلى ما يبدو إنها نسبة إلى بحر النيل^(١٢)، إذ أن السلطان الصالح أيوب اختار لهم جزيرة الروضة وسط النيل لتكون مستقراً ومقاماً لهم، وهذا ما يؤكد ابن واصل^(١٣) بقوله " صار مقره فيها وهي نزهة جدا لإحاطة النيل بها من جميع الجوانب " وهناك رأى آخر يقول: بأن تلك التسمية إنما مصدرها أولئك الذين يجلبون عن طريق البحر صحبة تجار الرقيق، ومن ثم سموا بالبحرية^(١٤)؛ لأن التجار الأجانب غالبا ما يأتون بالممالك عن طريق البحر^(١٥).

ثانيا : مفهوم الشورى في منظور الممالك البحرية

الشورى: هي استطلاع الرأي من ذوي الخبرة فيه للتوصل إلى أقرب الأمور للحق^(١٦)، وتعد من أهم المبادئ التي يقوم عليها نظام الحكم في الإسلام، فنظام الحكم الصالح الرشيد الذي أقره الإسلام يجب أن يكون مبنيا على قاعدة الشورى ، فالتصرف في الأمور واتخاذ القرارات مبنية على المناقشة وتبادل الآراء^(١٧).

لذلك فأن للشورى أهمية كبيرة في حياة الأمم والشعوب، وإن أي نظام أو تنظيم ينشد الخير والفلاح ويبحث عن العدالة والمساواة، ويحب أن يسود الأمن والاستقرار لا بد من أن تكون الشورى سمته ومنهجه^(١٨)، وبهذا فهي مفهوم إسلامي أصيل ومفردة عربية بيّنة، ذات مدلول استشاري يحمل دعوة صريحة لتداول الرأي والاستفادة من كل آراء الأمة، من أجل الوصول إلى حالة يعم فيها الشعور بالمسؤولية^(١٩).

والجدير بالذكر أن دولة المماليك البحرية وما شهدته مصر والشام في ظلها، يعد من أبرز وأهم مراحل تاريخها، فما حققوه من إنجازات عسكرية متمثلة في انتصارهم على الصليبيين والمغول من جهة، وقيامهم بإحياء الخلافة العباسية بالقاهرة سنة ٦٥٩ هـ ١٢٦٠ م بعد سقوطها في العراق من جهة أخرى وما تمثله هذه الخطوات من بعد سياسي مهم، كل هذا أسهم في استقرار الأمور للمماليك وأثر على كل جوانب الحياة الأخرى.

لذلك عمل المماليك البحرية على تدعيم أركان حكمهم لمصر من خلال انتهاجهم لسياسة داخلية يمكن وصفها بالحكمة والرشيدة، فقد شهدت البلاد نوعاً من الاستقرار ليكون عامل مباشر ومهم في التطور الذي طرأ على الجوانب الحياتية، فالتطور والتقدم والازدهار كان سمة للوضع الاقتصادي آنذاك في جوانبه المختلفة، ناهيك عن الاستقرار الاجتماعي والتعايش السلمي بين أطراف وأجناس المجتمع، لذلك ذكر ابن دقماق^(٢٠) في وصف وصول المماليك لحكم العالم الإسلامي بقوله: "وإن الأتراك أوفر الناس عقلاً وحزماً، وإن في هدايتهم إلى الإيمان صلاحاً عاماً وخصاً، فشاءت قدرته أن ينقل طائفة منهم من أطلالها، بل من ضلالها ليشيد بها أركان دينه القويم". يتبين لنا من خلال هذا النص أنهم عملوا على تدعيم سلطنتهم بالحكمة والرشد ومثال على ذلك تعاملهم مع السلطان الأيوبي توران شاه^(٢١) بكل قوة وغلظة بناءً على مشورتهم تجاه التعامل معه.

١- الشورى في إدارة الدولة بعد الفواغ السياسي الذي حدث سنة ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م ارتبطت مجالس الشورى بدولة المماليك البحرية منذ نشأتها وتطورت تدريجياً حتى نهايتها، إذ كان لهم دور كبير في مواجهة الحملة الصليبية السابعة سنة

٦٤٨هـ/١٢٥٠م وتحقيق النصر والتي ظهرت فيها بسالتهم ومن ثم أدركوا مكانتهم السياسية بعد انتصارهم فأخذوا يفكرون في حكم البلاد وإقامة دولة لهم^(٢٢).

إذ كان لضعف الدولة الأيوبية وتحديدًا بعد وفاة نجم الدين صالح سنة ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م مهد الطريق للممالك البحرية في السيطرة على الحكم لا سيما بعد انقلاب تورانشاه آخر سلاطين بني أيوب على الأمراء المماليك فبادروا بالقضاء عليه وإحكام سيطرتهم على الدولة، لذلك علل المؤرخين عن انتقال السلطة لدولة الممالك بأنه جاء عن طريق سوء إدارة الحكم من قبل توران شاه على الرغم من أن شجر الدر^(٢٣) زوجة الملك نجم الدين صالح قد ابلت بلاء "حسن" في الحفاظ على سدة الحكم بعد أن أخفت وفاة زوجها لمدة شهرين^(٢٤)، إلا أن هذا الإجراء لم يثن من عزيمة شجر الدر بالحفاظ على مكانتها السياسية فانقلبت على توران شاه على الرغم من مساهمتها في توريثه السلطة، فعلى ابن تغرى بردي^(٢٥) السبب في انقلابها عليه بقوله: " وصار يتوعدّها بالمصادرة ، ويطلب منها التحف؛ فدفعت إليه شيئًا كثيرًا، وهو لا يكف عنها الطلب وكانت شجر الدر مطاعة؛ فتغير خاطرها عليه". فساهمت في قتله وافسحت المجال لبعض الأمراء للتدخل في شؤون الدولة.

إذ أنها أدت دورًا كبيرًا في تثبيت أركان الدولة المملوكية البحرية في عدة إجراءات منها زواجها من المعز أيبك^(٢٦) الذي تسلطن بعد مقتل توران شاه والسبب الرئيسي لسلطنته أن الأمراء لما نظروا لما جرى من التشويش، وما الناس فيه من النهب وقلة الحرمة، وتحريك الملك الناصر^(٢٧) صاحب الشام عليهم من جهة، وتحريك الملك المغيث^(٢٨) صاحب الكرك من جهة أخرى، علموا أن المرأة لا تقوم بسياسة المملكة، وإن الطمع قد وقع، فاجمع رأيهم واقاموه سلطانًا عليهم^(٢٩).

يتبين لنا مما تقدم أن لتدخل الأيوبيين في الشام في شؤون مصر دفع الممالك البحرية الى الإجماع بينهم برأي على اختيار أحد الأمراء ليتمكنوا من السلطة، ولم يكن من الأمراء المتقدمين بل من أوسطهم، ففي ذلك أشار ابن تغري بردي^(٣٠) بقوله: " ومال الناس إلى أيبك ، وهو من أوسط الأمراء ، و لم يكن من أعيانهم ؛ غير أنه كان معروفا بالسداد ... فبايعوه وسلطنوه وأجلسوه في دست الملك في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمئة " .

كما ان لضغط الأيوبيين في الشام دفع الممالك الى إتخاذ تدابير أخرى في سبيل إحكام السيطرة على الحكم فتشاور الأمراء بينهم لسطنة أحد أفراد بني أيوب شكليا وإيهام الأيوبيين في طاعته، فأشار الصفدي^(٣١) لذلك بقوله: " ثم إن البحرية اتفقوا وقالوا لابد من واحد من بني أيوب يجتمع الكل على طاعته " وبالفعل احضروا موسى بن عبد الملك مسعود^(٣٢) ولقبوه: بالملك الأشرف، وأن يكون المعز أيبك أتابكه، وأجلس الأشرف في دست السلطنة، وحضر الأمراء في خدمته^(٣٣).

ولم تكن هذه الاتفاقات عشوائية في تثبيت الحكم، إلا أن رشد الأمراء الممالك في التعامل مع التحولات السياسية للسيطرة على الحكم دفعهم لإتخاذ عدة تدابير، وبالفعل استطاعوا من ذلك؛ فعلى الرغم من أن التنافس على السلطة بين الأمراء ظل ملازما طوال حياة الدولة إلا أنها استمرت نحو قرنين ونصف، ويبدو أن مجلس الشورى قد استحدث بعد تلك الأحداث المضطربة التي أفرزت مجلسا للشورى غير معلن، وأما أعضائه فمن خلال تتبعنا للأحداث ان اعضاءه يمثلها السلطان والقضاة والأمراء وقد سماهم ابن دقماق^(٣٤) بأرباب المشورة .

٢- الشورى في اسناد الدولة لمواجهة المغول و أحياء الخلافة العباسية

دفع غزو المغول^(٣٥) لبغداد وإسقاط الخلافة سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م، المماليك البحرية لمرحلة جديدة من الشورى فبدأوا يفكرون جليا في دفع الخطر عن بلاد الشام ومصر اللتين كانتا عصب الدولة الإسلامية العسكرية، فقد اشترك في مجلس الشورى الذي عقده سيف الدين قطز لذلك القضاة، والفقهاء، والأعيان، وقد أشار ابن تغرى بردي^(٣٦) لذلك المجلس بقوله: "وجمع قطز القضاة والفقهاء والأعيان لمشاورتهم فيما يعتمد عليه في أمر التتار ... فحضرُوا في دار السلطنة بقلعة الجبل"^(٣٧) وحضر الشيخ عز الدين ابن عبد السلام^(٣٨) والقاضي بدر الدين السنجاري^(٣٩) قاضى الديار المصرية ، وجلس الملك المنصور على في دست السلطنة، وأفاضوا في الحديث، فكان الاعتماد على ما يقوله ابن عبد السلام، وخلاصة ما قال: "إنه إذا طرق العدو بلاد الإسلام وجب على العالم قتالهم، وجاز لكم أن تأخذوا من الرعية ما تستعينون به لجهادكم، بشرط ألا يبقى في بيت المال شيء، وتبيعوا مالكم من الحوائص المذهبة والآلات النفيسة، ويقتصر كل الجند على مركوبه وسلاحه ويتساوا هم والعامّة " .

يتبين لنا مما تقدم أن هذا المجلس الذي عقد قد اتخذ التدابير بالحفاظ على ممتلكات العامة والاعتماد بشكل كبير على ممتلكات الخاصة لتجهيز الجيش لمواجهة المغول، لا سيما بعد ما أرسل هولاكو كتابا يتوعد فيه المماليك في مصر^(٤٠).

فعند وصول هذا الكتاب إلى قطز جمع أمرائه وشاورهم في الأمر، وقد أحرق بهم الخطر؛ فتردد بعض الأمراء أول الأمر في الخروج لملاقاة هذا العدو ومنازلته؛ وقر رأي قطز على قتل رسل هولاكو الذين جلبوا كتاب التهديد وعلقت رؤوسهم^(٤١)، وبالفعل

تمكن قطز من ذلك مستغل هذا المجلس لإفضاء الشرعية لنفسه وخلع ابن أستاذه واحتج لكمال الدين بن العديم^(٤٢) وغيره بأنه صبي لا يحسن تدبير الملك، وفي مثل هذا الوقت الصعب لا بد أن يقوم بأمر الملك رجل شهم يطيعه الناس وينتصب للجهاد^(٤٣).

أما رشدهم في الحفاظ على البلاد الإسلامية وإضفاء الشرعية لحكمهم الذي جاء بعد ما أثبتوا من خلال جهادهم للمغول أنهم أحق بالسلطة من الأيوبيين الذين عجزوا بالحفاظ على هيبة الخلافة، لذلك كان لوجود خلافة إسلامية ضرورة ملحة تستدعيها حاجة جميع المسلمين، لهذا كانوا يجدون أنفسهم مدفوعين للبحث عن وسيلة لإقامة خلافة إسلامية تحل محل خلافة بغداد بعد أن سقطت على يد المغول، وإضفاء الشرعية لحكمهم تمكن من خلال هذه الخطوة السلطان بيبيرس البندقداري أن يجعل مصر مركزاً لخلافة المسلمين، فعلى الرغم من محاولة العديد من السلاطين من قبله لنقل الخلافة إلى بلدانهم لكي يظهروا أمام الآخرين بمظهر الحامي لهذه الخلافة، وليكسبوا إماراتهم تشريعاً كبيراً ومقاماً سياسياً رفيعاً، ولتبقى بلدانهم محط أنظار الحكام في المنطقة إلا أنهم لم يحققوا ذلك.

فعلى سبيل المثال نجد أن أحمد ابن (طولون) ٢٦٩هـ / ٨٨٢ م حاول استقدام الخليفة العباسي (المعتمد على الله) إلى القاهرة لكنه فشل في تحقيق ذلك^(٤٤)، كما حاول محمد ابن طنج (الإخشيدي) سنة ٣٣٣هـ / ٩٤٤م إحياؤها ولكن محاولته لم تتجج^(٤٥)، كذلك المظفر سيف الدين قطز عندما علم بوجود أمير عباسي يدعى أبو العباس أحمد قد وصل إلى دمشق أمر بإرساله إلى مصر تمهيداً لإعادته إلى بغداد بعد معركة عين جالوت سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م إلا أنه قتل قبل تحقيق ذلك^(٤٦).

لذلك وصف ابن كثير^(٤٧) إحياء الخلافة " باليوم المشهود " مما دفع الخليفة الحاكم بأمر الله ابي (العباس) أحمد^(٤٨) أن يقول في خطبته " وهذا السلطان الملك

الظاهر، السيد الأجل، العالم العادل المجاهد المؤيد ركن الدنيا والدين، قد قام بنصر الإمامة عند قلة الأنصار، وشرذ جيوش الكفر بعد أن جاسوا خلال الديار، وأصبحت البيعة بهمته^(٤٩).

يتبين لنا مما تقدم أن المماليك البحريةية استطاعوا أن يستعيدوا هيبة العالم الإسلامي عامة والبلاد العربية بشكل خاص؛ إذ لا يمكن أن يبقى الحال دون خليفة، فضلا عن ذلك إضفاء الشرعية لحكمهم فقد كسبوا ود العالم الإسلامي بهذه الخطوة، وقد أثنى الخليفة على دور المماليك البحريةية في ذلك بقوله "الحمد لله الذي أقام لآل العباس ركنًا وظهيرًا"^(٥٠).

فعقد بيبرس البندقداري مجلسا دعا إليه القضاة، والعلماء، والأمرء، وسائر أرباب الدولة ليشهدوا بإثبات نسب هذا الإمام، وحضر هذا الاجتماع شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام، كما شهد العربان الذين قدموا إلى مصر مع الإمام أحمد، جلس الملك الظاهر بين يدي هذا الإمام العباسي فأقروا جميعا بنسب أحمد ابن الإمام الظاهر بالله ابن الإمام الناصر^(٥١) المتصل نسبه بالعباس بن عبد المطلب (عليه السلام)، فقبل قاضي القضاة شهاداتهم وحكم بصحة نسبه وبايعه بالخلافة ثم قام بعد ذلك الملك الظاهر وبايعه على كتاب الله وسنة رسوله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله^(٥٢) وأخذ الأموال بحقها وصرفها في مستحقها وكذلك بايعه القضاة ولقبوه بالمستنصر بالله^(٥٣)، ثم أرسل الملك الظاهر لأخذ البيعة له من الناس على اختلاف طبقاتهم وتم ذلك ونقشت السكة في مصر باسميهما، بعد ذلك كله استطاع ركن الدين بيبرس من الحصول على مبايعة الأمرء والفقهاء، فأشار المقرئ^(٥٤) بذلك بقوله : " فلما تمت البيعة أقبل الخليفة على السلطان وقلده أمور البلاد والعباد وجعل إليه تدبير الخلق وإقامة قسيمة في القيام بالحق وفوض إليه سائر الأمور وعلق به صلاح

الجمهور، ثم أخذ الناس على اختلاف طبقاتهم في مبايعته فلم يبق ملك ولا أمير ولا وزير ولا قاض ولا مشير ولا جندي ولا فقيه إلا وبأيعه " .

في ضوء ذلك أصبح سلاطين الممالك البحرية يتمتعون بمقام رفيع وأصبحت لهم المكانة البارزة بين مصاف الدول فاستطاعوا توظيف ذلك في تأسيس دولتهم من خلال تنظيم الجيش وتحصين أطراف الدولة وثغورها وغير ذلك، مما قام به الأمراء بعد إحيائهم للخلافة العباسية فتمكنوا من أن يحولوا دولتهم من دولة ناشئة إلى دولة ذات أركان قوية وأن يمهد الطريق لسلطينها .

وعلى الرغم من نظرة المؤرخين للسلطين على أن أحكامهم تفرض وفق مبدأ القوة إلا أنهم حريصون على أن تتخذ القرارات وفق مبدأ الشورى عند اتخاذ قرار يكون لصالح الدولة لذلك عندما أراد ركن الدين بيبرس اتخاذ قرار بشرعية اعتقال الملك المغيث صاحب الكرك أجمع الفقهاء والقضاة وأوقفهم على مكاتبات من المغول إليه، وأجوبة كتبها إليهم في إطماعهم في ملك مصر والشام، وكتب بذلك مشروح، وأثبت لهم ذلك وقام بإعدامه^(٥٥).

الخاتمة

بعد من انتهينا بفضل الله وتوفيقه من عرض موضوع الدراسة المسماة (مفهوم الشورى في منظور الممالك البحرية) كان لا بد من استعراض اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

- ١- إن مجالس الشورى كانت تعقد حسب الاحداث التي كانت تمر بها البلاد سواء كانت تلك الاحداث سياسية او اقتصادية أو عسكرية، فعلى الرغم من بداية انطلاق شراع الدولة سنة ٦٥٦هـ في عهد السلطان سيف الدين قطز اجتمع ذلك المجلس وقضى بمواجهة المغول واضفاء الشرعية لدولته، فعلى الرغم من أن التنافس على السلطة بين الأمراء ظل ملازما طوال حياة الدولة إلا أن مجلس الشورى قد استحدث بعد تلك الأحداث المضطربة التي أفرزت مجلسا للشورى غير معن .
- ٢- كان يمثل تلك المجالس العلماء والقضاة والولاة والأمراء (أرباب المشورة) وكانت قراراته ملزمة لتنفيذها، واعظم تلك المجالس عندما اجتمعوا لمبايعة الخليفة العباسي سنة ٦٥٩ هـ في عهد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري .
- ٣- اتسم الحوار والمناقشة في تلك المجالس بالهدوء والحوار الراقى فكان كل عضوا يبدي رأيه ويتم مناقشته والخروج بنتائج تخدم مصالح الدولة .
- ٤- على الرغم من نظرة المؤرخين للولاة على أن أحكامهم تفرض وفق مبدأ القوة إلا أنهم حريصون على أن تتخذ القرارات وفق مبدأ الشورى عند اتخاذ قرار يكون لصالح الدولة.

- (١) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ / ٧٨٦م) العين ، تحقيق : د مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، ٢٠٠٧) ج ٢، ص ٤٢.
- (٢) الزبيدي، مرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق، أبو الفيض (ت: ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (الكويت ، ٢٠٠١ م) ج ٢٧ ، ص ٣٥٩ .
- (٣) الفراهيدي، العين، ج ٨ ، ص ٣٦٦ .
- (٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار العلم للطباعة والنشر (بيروت، ١٩٥٢)، ص ٩٦.
- (٥) سليم، محمود رزق، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي، مكتبة الآداب (القاهرة ، ١٩٤٧م) ، ج ١، ص ١٥ .
- (٦) علاوي، عمار مرضي، النشاط التجاري في مصر والشام في ظل دولة المماليك البحرية ٦٤٨ هـ الى ٧٨٤ هـ، ط١، مؤسسة ناشرون (بيروت ، ٢٠١٧ م)، ص ٢٠ .
- (٧) حسن، علي إبراهيم، دراسات في تاريخ المماليك البحرية وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص، مكتبة النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٤٤)، ص ٣٣ .
- (٨) عاشور، سعيد عبدالفتاح، الايوبيين والمماليك في مصر والشام، ط١، دار النهضة العربية (القاهرة، ١٩٩٦م) ، ص ١٧٩ .
- (٩) الملك الصالح : وهو نجم الدين أبو الفتوح أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل وأمه جارية سوداء اسمها ورد المنى، ولد سنة ٦٠٣هـ — بالقاهرة وناب عن أبيه لما جاء لحصار الناصر داود، فلما رجع انتقد أبوه عليه أشياء، ومال عنه إلى ولده الآخر العادل، كان فصيحاً، حسن المحاور، عظيم السطوة، تعلل، ووقعت الأكلة في فخذه، ثم اعتراه إسهال؛ فتوفي ليلة النصف من شعبان، سنة ٦٤٧هـ —، بقصر المنصورة مرابطاً فأخفوا موته، حتى أقدموا ابنه الملك المعظم تورانشاه من حصن كيفا، ثم نقل، فدفن بتريته بالقاهرة. ينظر : الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي (بيروت ١٩٩٣م)، ج ٢٣، ص ١٩٣؛

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤ هـ، ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت، ٢٠٠٠م) ج ١٠، ص ٣٧؛ ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤ هـ، ١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقق: دكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، ١٩٦٩م)، ج ٣، ص ٢٢٧.

(١٠) الروضة: وهي إحدى القلاع التي أنشأها السلطان الإيوبي نجم الدين صالح أمام الفسطاط، وبها مقياس النيل، وكانت منتزها لأهل مصر، فكانت مسورة بسور ساطع اللون محكم البناء عالي السمك، ولم تزل هذه القلعة عامرة حتى زالت دولة بني أيوب، فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين أبيك التركماني أول ملوك الترك بمصر أمر بهدمها، وعمر منها مدرسته المعروفة بالمعزية في رحبة الحناء بمدينة مصر، وطمع في القلعة من له جاء، فأخذ جماعة منها عدة سقوف وشبابيك كثيرة وغير ذلك، وبيع من أخشابها ورخامها أشياء جليلة، فلما صارت مملكة مصر إلى السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، اهتم بعمارة قلعة الروضة وأعاد بنائها. ينظر: المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس (ت: ٨٤٥ هـ / ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: خليل المنصور، ط ١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧م)، ج ٣، ص ٣٢٣.

(١١) ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيذر العلاني القاهري (ت: ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦م)، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طيارة، ط ١، المكتبة العصرية (بيروت، ١٩٩٩م)، ص ١٨٦.

(١٢) عاشور، سعيد عبدالفتاح، العصر المماليكي في مصر والشام، ط ٢، دار النهضة العربية (القاهرة، ١٩٧٦م)، ص ٥.

(١٣) ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم ابن واصل، أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، جمال الدين (ت: ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: حسنين محمد ربيع - سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية (القاهرة، ١٩٥٧م)، ج ٥، ص ٢٥٨.

(١٤) عاشور، العصر المماليكي في مصر والشام، ص ٥.

(١٥) ماجد، عبد المنعم، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، ط ١، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، ١٩٦٤م)، ج ١، ص ٥.

- (١٦) عبد الرحمن عبد الخالق، الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي، ط١، دار القلم (الكويت، ١٩٩٧م)، ص ١٤ .
- (١٧) حبيب، سعد عبدالسلام، الشورى في الاسلام، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية (القاهرة ، ٢٠٠٨م) ص ٩ .
- (١٨) زريق برهان، الشورى في الاسلام، ط١، وزارة الاعلام السورية (دمشق ، ٢٠١٦ م)، ص ١٣ .
- (١٩) العبار، سعد خليفة، الشورى في الاسلام ماهيتها وادلتها وحكمها الشرعي، ط١، (بنغازي ، ٢٠١٥)، ص ١١ .
- (٢٠) نزهة الأنام في تاريخ الإسلام ، ص ٢٠٩ .
- (٢١) توران شاه: وهو ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل سيف الدين محمد أبى بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي، سلطان الديار المصرية الأيوبي الكردي، آخر ملوك بنى أيوب بمصر، وكانت ولايته على مصر دون الشهر، إذ بدت منه أمور نفرت الناس عنه، منها أنه كان فيه خفة، وقتل على يد ممالك ابه في يوم الاثنين سابع عشرين المحرم من سنة ٦٤٨ هـ . ينظر : ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،= دار الكتب (القاهرة ، ١٩٦٣ م) ج ٦، ص ٣٢٢ ؛ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٥٦م) ج ٤، ص ١٨٤ .
- (٢٢) عثمان، علي عطا، مجالس الشورى في عصر سلاطين المماليك، ط١، دار الثقافية للنشر (القاهرة، ٢٠٠٨م) ، ص ١ .
- (٢٣) شجر الدر: هي جارية السلطان الملك الصالح، وأم ولده خليل كانت بارعة الجمال، ذات رأي ودهاء وعقل، ونالت من السعادة ما لم ينلها أحد من نساء زمانها ملكها في أيام والده، وكانت في صحبته ببلاد الشرق، ثم صارت معه بحبس الكرك، وقاست معه تلك الخطوب، وتسلطنت لمدة ثلاثة أشهر و عزلت نفسها ثم إن ممالك المعز أخذوها بعد أن أمنوها وقتلوا سنة ٦٥٥ هـ . ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج ٤٨، ص ١٩٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٦٠ ؛ ابن تغرى بردي، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، ط١، دار الكتب المصرية (القاهرة ، ١٩٩٧) ج ٢، ص ٢١ .
- (٢٤) ابن تغرى بردي، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، ج ٢، ص ١٩ .
- (٢٥) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، ج ٢، ص ٢١ .

(٢٦) الملك المعز: هو المعز أيبك التركماني الصالحي، صاحب مصر لما قتلوا الملك المعظم تورانشاه، سلطنوا المعز أكبر الصالحية، وكان ديناً، عاقلاً، ساكناً، كريماً، ملكوه في أواخر ربيع الآخر، سنة ٦٤٨ هـ — ، وتزوج بشجر الدر، فأنف من سلطنته جماعة، فأقاموا في الاسم الملك الأشرف موسى بن الناصر يوسف ابن المسعود أطرز ابن السلطان الملك الكامل وله عشر سنين، وذلك بعد خمسة أيام، = قتل على يد زوجته شجر الدر سنة ٦٥٥ هـ — غيراً بسبب فكرته للزواج من ابنة والي الموصل. ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة (القاهرة، ١٩٨٥م)، ج٢٣، ص ١٩٩ .

(٢٧) الملك الناصر صاحب الشام: هو يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي، ولد بقلعة حلب في رمضان سنة ٦٢٧ هـ — ؛ تولى الملك عند موت والده العزيز سنة ٦٣٤ هـ — وقتل ٦٥٩ هـ، وقام بتدبير دولته الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني والأكرم ابن الققطي . ينظر : الكتبي، فوات الوفيات، ج٤، ص ٣٦١ .

(٢٨) عمر: هو الملك المغيث فتح الدين ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل، تملك الكرك وكان ملكاً كريماً، جواداً، شجاعاً، غير أنه كان ما له حزم ولا حسن تدبير، ضيع الأموال والذخائر التي كانت بالكرك من ذخائر الملك الصالح أمر السلطان الظاهر بيبرس بخنقه سنة ٦٤٥ هـ — . ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج١٥، ص ٥٨ .

(٢٩) الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج ٨، ص ١٣ .
(٣٠) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب (القاهرة، ١٩٩٧م)، ج ٧، ص ٤ .

(٣١) الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٢٩٤ .
(٣٢) الأشرف يوسف: هو ابن الناصر يوسف ابن المسعود أقيس صاحب اليمن ابن السلطان الملك الكامل، وكان صبيّاً له عشر سنين، وجعلوا أيبك التركماني أتابكه، وأخروه عن السلطنة، وذلك بعد خمسة أيام من سلطنته، ثم كان التوقيع يخرج وصورته: رسم بالأمر العالي السلطاني الأشرفي والملكي المُعزّي، واستمر الحال والمُعزّ هُوَ الكَلّ، والصبي صورة. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ١، ص ٧٧٣ .

(٣٣) العلمي، مجير الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي (ت: ٩٢٨ هـ — ١٥٢١ م)، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر ، تحقيق: لجنة مختصة، ط١، دار النوادر (دمشق، ٢٠١١ م)، ج ٢، ص ١٤٥ .

(٣٤) نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، ص ١٩٤ .

(٣٥) المغول : هم قبائل كانوا يقطنون المنطقة التي تحد شمالاً بنهري ارقون وسيلنجا ومملكة القرغيز، وشرقاً بإقليم الخطا الصين (الشمالية)، وغرباً بممالك الأويغور، وجنوباً بإقليم التبت ومملكة التانجوت، كانت هذه القبائل من أشد قبائل الجنس الأصفر بطشا وجبروتا في أقاليم آسيا الشمالية، وهم يتشعبون إلى شعب كثيرة، وكان هؤلاء التتار في أغلب الأوقات مطيعين وخاضعين لملوك الخطا ومن حين إلى آخر كانوا يثرون على الخطا فيسرع هؤلاء لمقاومتهم، وإجبارهم على الخضوع مرة أخرى. ينظر : الصياد، فؤاد عبد المعطي، المغول في التأريخ، دار النهضة العربية (بيروت ، ١٩٨٠م)، ج ١، ص ٢٦ ؛ بخيت، رجب محمود ابراهيم، تاريخ المغول وسقوط بغداد، ط ١، مكتبة الايمان (القاهرة ، ٢٠١٠)، ص ١٣ .

(٣٦) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٧٣ .

(٣٧) قلعة الجبل: وهي القلعة التي بناها قراقوش للملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب ، وأول من سكنها أخوه العادل، يدور بها سور من حجر بأبراج وبدنات حتى تنتهي إلى القصر الأبلق لها عدة ابواب واهمها الباب الذي يؤدي إلى رحبة فسيحة في صدرها الإيوان الكبير المعدّ لجلوس السلطان في يوم المواكب، وإقامة دار العدل. ينظر العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط ١، المجمع الثقافي (أبو ظبي، ٢٠٠٢م) ، ج ٣، ص ٤٤٢ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج ٣، ص ٣٥٧.

(٣٨) عز الدين: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام، وبقية الأئمة الأعلام، عز الدين، أبو محمد السلمي، الدمشقي، الشافعي ولد سنة ٥٧٨ هـ — وتوفي في عاشر جمادى الأولى سنة ٦٦٠ هـ ، وشهد جنازته الملك الظاهر والخلائق و شيعه الخاص والعام، ونزل السلطان، وعمل عزائه في الخامس والعشرين من الشهر بجامع العقبيه . ينظر الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ١٤، ص ٩٣٣ ؛ ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري =الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط ١، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٨٨م)، ج ١٣، ص ٢٣٦ .

(٣٩) بدر الدين أبو المحاسن السنجاري: يوسف بن الحسن بن علي، قاضي قضاة الشافعية كان صدرا محتشما، وجوادا كريما تقدم بسنجار عند الملك الأشرف، تولى أيضا تدريس الصالحية، وياشر وزارة مصر مدة، ولم يزل ينتقل في المناصب إلى أوائل دولة السلطان الظاهر، فصرفه عن ذلك، ولزم بيته، وبقي الرؤساء يترددون إليه، وحرمة وافرة، ومحله كبير، راعيا للحقوق، مقصدا لمن

يرد عليه توفي سنة ٦٦٣ هـ . ينظر : الحسيني ، عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت: ٦٣٦ هـ — ١٢٣٨م) صلة التكملة لوفيات النقلة، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٧ م) ج ٢، ص ٥٢١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٩، ص ٨٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ١٥، ص ٩٣ .

(٤٠) الدوادري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج ٨، ص ٤٧ .

(٤١) المقرئزي ، السلوك في معرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧ م) ، ج ١، ص ٥١٥ .

(٤٢) كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى الفقيه الحنفي المعروف بابن العديم، مولده بحلب في العشر الأول من ذى الحجة سنة ٥٨٦هـ — ، وحدث بالكثير في بلاد متعددة، ودرس وأفتى وصنف، وكان إماما عالما فاضلا متفننا في علوم كثيرة، وهو أحد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين، وأما خطه ففي غاية الحسن ؛ وقيل: إنه هو الذي اخترع قلم الحواشي، وجمع لحلب تاريخا كبيرا ، توفي سنة ٦٦٠ هـ . ينظر: ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ٧، ص ٢٠٧ .

(٤٣) ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج ٧، ص ٧٣ .

(٤٤) كاشف، سيد اسماعيل، احمد بن طولون، ط١، المؤسسة المصرية العامة للنشر (القاهرة ، ١٩٦٥ م) ص ١٠٨ .

(٤٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٩٩٧ م) ج ٧، ص ١٣٣ .

(٤٦) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٣٧ .

(٤٧) البداية والنهاية، ج ١٣، ص ٢٧٥ .

(٤٨) الحاكم بأمر الله ابي العباس احمد: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي الفتى بن الحسن بن الخليفة الراشد بالله بن جعفر المنصور بن المسترشد بالله وصل إلى الديار المصرية في سنة ٦٦٠هـ — وبويع له بالخلافة بالديار المصرية في يوم الخميس الثاني من المحرم سنة ٦٦١هـ، فلما كان في هذا اليوم جلس السلطان الملك الظاهر مجلسا عاما، وحضر الخليفة راكبا إلى الإيوان الكبير بقلعة الجبل. ينظر : النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين (ت: ٧٣٣ هـ / ١٣٤٨) نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: لجنة مختصة ، ط١، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ، ٢٠٠٢)، ج ٢٣، ص ٣٣١ .

- (٤٩) ابن كثير، البداية والنهاية . ج ١٧ ، ص ٤٤٧ .
- (٥٠) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري (ت: ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م—)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقق : محمود الأرناؤوط، ط ١، دار ابن كثير (بيروت، ١٩٨٦ م) ج ٧ ، ص ٥٢٨.
- (٥١) ابن دقماق، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، ص ٢٧٦ .
- (٥٢) العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغياي الحنفي (ت: ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمود رزق محمود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ، ٢٠١٠)، ص ٧٦ .
- (٥٣) اياد جسام ، بحث منشور في مجلة مداد الآداب / الجامعة العراقية، العدد ٣٣، لسنة ٢٠٢٣ م، ص ١٢٣٧ .
- (٥٤) السلوك في معرفة دول الملوك، ج ١، ص ٥٤٧ .
- (٥٥) أبو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج ٣، ص ٢١٧ .

المصادر الأولية :

✽ إبراهيم ابن أيدمر العلائي (ت : ٨٠٩ هـ / ١٤٠٧).

١- الجواهر الثمين في سيرة الملوك والسلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين علي، عالم الكتب (القاهرة، ٢٠٠٧م).

✽ ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن الجزري الموصلّي (ت: ٦٣٠ هـ)

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٩٩٧م).
✽ الاضطخري ، إبراهيم بن محمد الفارسي، (ت: ٣٤٦ هـ / ٩٥٧م).

٣- المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر الحسيني، الهيئة العامة لقصور الثقافة (القاهرة ، ١٩٥٨م).

✽ ابن تغرى بردي، ابو المحاسن جمال الدين بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤ هـ ١٤٦٩م).
٤ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحق: دكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٦٩م).

٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب (القاهرة ، ١٩٦٣م).

٦- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ، ١٩٥٦م).

٧-مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، ط١، دار الكتب المصرية (القاهرة ، ١٩٩٧).

✽ الحسيني ، عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت: ٦٣٦ هـ . ١٢٣٨م).

٨- صلة التكملة لوفيات النقلة، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ٢٠٠٧ م).

✽ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م).

٩- العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار العلم للطباعة والنشر (بيروت، ١٩٥٢).

✽ ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير العلاني القاهري (ت: ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م).
(.

١٠- نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طبارة، ط١، المكتبة العصرية (بيروت ، ١٩٩٩ م).

✽ الدواري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك (ت: ٧٣٦ هـ / ١٤٣٢ م).

١١- كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: أولرخ هارمان، ط١، الناشر: عيسى البابي الحلبي (القاهرة ، ١٩٧٢).

✽ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م).

١٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي (بيروت ١٩٩٣ م).

✽ الزبيدي، مرتضى محمد بن محمد بن عبد الرزاق، أبو الفيض (ت: ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م).

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (الكويت ، ٢٠٠١ م).

✽ السيوطي. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)

١٤ - تاريخ الخلفاء، تحق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز ط١، ٢٠٠٤ م.

✽ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت: ٧٦٤ هـ، ١٣٦٢ م)

١٥- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت ، ٢٠٠٠ م).

✽ العلمي، مجير الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي (ت: ٩٢٨ هـ ١٥٢١ م).
(.

١٦- التاريخ المعبر في أنباء من غير ، تحقيق: لجنة مختصة، ط١، دار النوادر (دمشق ، ٢٠١١ م).

✽ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري (ت: ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م).

- ١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقق : محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير (بيروت، ١٩٨٦م).
- ✽ العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨ م). ١٨ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي (أبو ظبي ، ٢٠٠٢ م) .
- ✽ العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيايبي الحنف (ت: ٨٥٥هـ / ١٤٥١ م).
- ١٩- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمود رزق محمود، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ، ٢٠١٠).
- ✽ ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، (ت: ٧٣٢هـ / ١٣٣١م).
- ٢٠- المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية (القاهرة، ١٩٤٠).
- ✽ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت: ١٧٠هـ / ٧٨٦م) العين ، تحقيق : د مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (بيروت ، ٢٠٠٧).
- ✽ الكتبي، صلاح الدين ،محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢ م).
- ٢٢- فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١ ، دار صادر (بيروت ، ١٩٧٣ م).
- ✽ ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).
- ٢٣- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، ١٩٨٨م).
- ✽ المقرئزي ، نقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، ٢٤- السلوك في معرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧ م).
- ٢٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: خليل المنصور ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٧م).

✽ النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين (ت: ٧٣٣هـ / ١٣٤٨).

٢٦- نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: لجنة مختصة ، ط١، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة ، ٢٠٠٢).

✽ ابن واصل ، محمد بن سالم بن نصرالله بن سالم ابن واصل، أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، جمال الدين (ت: ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧م).

٢٧- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: حسنين محمد ربيع _ سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية (القاهرة ، ١٩٥٧م.

المراجع الحديثة :

- ١- اياد جسام ، بحث منشور في مجلة مداد الآداب / الجامعة العراقية، العدد ٣٣، لسنة ٢٠٢٣م، ص ١٢٣٧ .
- ٢- بخيت، رجب محمود ابراهيم، تاريخ المغول وسقوط بغداد، ط١، مكتبة الايمان (القاهرة ، ٢٠١٠.
- ٣- حبيب، سعد عبدالسلام، الشورى في الاسلام، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية (القاهرة ، ٢٠٠٨م) .
- ٤- زريق برهان، الشورى في الاسلام، ط١، وزارة الاعلام السورية (دمشق ، ٢٠١٦ م) .
- ٥- حسن، علي ابراهيم، دراسات في تاريخ المماليك البحرية وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص، مكتبة النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٤٤) .
- ٦- سليم، محمود رزق، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي، مكتبة الآداب (القاهرة ، ١٩٤٧م) .
- ٧- عاشور، سعيد عبدالفتاح، الايوبيين والمماليك في مصر والشام، ط١، دار النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٩٦م) .
- ٨- عاشور، سعيد عبدالفتاح، العصر المماليكي في مصر والشام، ط٢، دار النهضة العربية (القاهرة ، ١٩٧٦).

- ٩- عاشور، عبد الفتاح، الحركة الصليبية الصفحة المشرقة من تاريخ الجهاد الاسلامي في العصور الوسطى ، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ، ١٩٧١م).
- ١٠- عبار، سعد خليفة، الشورى في الاسلام ماهيتها وادلتها وحكمها الشرعي، ط١، (بنغازي ، ٢٠١٥) .
- ١١- عبد الرحمن عبد الخالق، الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي، ط١، دار القلم (الكويت، ١٩٩٧م) ، ص ١٤ .
- ١٢- عثمان، علي عطا، مجالس الشورى في عصر سلاطين المماليك، ط١، دار الثقافية للنشر (القاهرة، ٢٠٠٨م)
- ١٣- علاوي، عمار مرضي، النشاط التجاري في مصر والشام في ظل دولة المماليك البحرية ٦٤٨ هـ الى ٧٨٤ هـ، ط١، مؤسسة ناشرون (بيروت ، ٢٠١٧ م).
- ١٤- كاشف، سيد اسماعيل، احمد بن طولون، ط١، المؤسسة المصرية العامة للنشر (القاهرة ، ١٩٦٥م).
- ١٥- ماجد، عبد المنعم، نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، ط١، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ، ١٩٦٤) .

Primary sources:

✿ Ibrahim Ibn Aydmarr Al-Ala'i (d. 809 AH / 1407).

1- The Precious Essence in the Biography of Kings and Sultans, edited by: Muhammad Kamal al-Din Ali, The World of Books (Cairo, 2007 AD).

✿ Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Hasan al-Jazari al-Mawsili (d. 630 AH)

2- Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by: Omar Abdel Salam Tadmurri, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut, 1997 AD).

✿ Al-Istakhri, Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi, (d. 346 AH/957 AD).

3- Paths and Kingdoms, edited by: Muhammad Jaber Al-Husseini, General Authority for Cultural Palaces (Cairo, 1958 AD).

✿ Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din bin Abdullah al-Zahiri al-Hanafi (d. 874 AH 1469 AD).

4- Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafi after Al-Wafi, edited by: Dr. Muhammad Muhammad Amin, Egyptian General Book Authority (Cairo, 1969 AD).

5- The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub (Cairo, 1963 AD).

6- Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafa ba'd Al-Wafi, edited by: Muhammad Muhammad Amin, Egyptian General Book Authority (Cairo, 1956 AD).

7- The source of kindness in the ruler of the Sultanate and the Caliphate, edited by: Nabil Muhammad Abdel Aziz Ahmed, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Misria (Cairo, 1997).

✻ Al-Husseini, Izz al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abdul Rahman (d. 636 AH - 1238 AD).

8- The sequel to the deaths of the transfer, edited by Dr. Bashar Awad Marouf, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, 2007 AD).

✻ Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad, Abu Zaid Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH/1405 AD).

9- Lessons and the Diwan of Al-Mubtada' wa Al-Khabar in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance, edited by: Khalil Shehadeh, Dar Al-Ilm for Printing and Publishing (Beirut, 1952).

✻ Ibn Duqmaq, Sarim al-Din Ibrahim bin Muhammad bin Aydmarr al-Ala'i al-Qahiri (d. 809 AH / 1406 AD).

10- Nuzhat al-Anam fi Tarikh al-Islam, edited by: Samir Tabbara, 1st edition, Al-Maktabah Al-Asriyya (Beirut, 1999 AD).

✻ Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Aibak (d. 736 AH / 1432 AD).

11- Treasure of Pearls and Jami' al-Ghurar, edited by: Ulrich Harmann, 1st edition, publisher: Issa al-Babi al-Halabi (Cairo, 1972).

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH/1347 AD).

12- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut 1993 AD).

✻ Al-Zubaidi, Murtada Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq, Abu Al-Fayd (d. 1205 AH / 1790 AD).

13- Taj Al-Arous from Jawaher Al-Qamoos, edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidaya (Kuwait, 2001 AD).

✻ Al-Suyuti. Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH)

14 - History of the Caliphs, Verified by: Hamdi Al-Demerdash, Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library
1st edition, 2004 AD.

Al-Safadi, Saladin Khalil bin Aibak bin Abdullah (d. 764 AH, 1362 AD)

15- Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath (Beirut, 2000 AD).

✻ Al-Alimi, Mujir al-Din, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abd al-Rahman al-Hanbali (d. 928 AH 1521 AD).

16- The considered history in news from the past, investigation: a specialized committee, 1st edition, Dar Al-Nawader (Damascus, 2011 AD).

✽ Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri (d. 1089 AH / 1678 AD).

17- Nuggets of Gold in News of Gold, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Katheer (Beirut, 1986 AD).

Al-Amri, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi, Shihab Al-Din (d. 749 AH / 1348 AD).

18- Masalik al-Absar fi Mamlik al-Amsar, 1st edition, Cultural Foundation (Abu Dhabi, 2002 AD).

✽ Al-Aini, Badr Al-Din Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghaybi Al-Hanaf (d. 855 AH / 1451 AD).

19- The Contract of Juman in the History of the People of the Time, edited by: Mahmoud Rizq Mahmoud, Dar Al-Kutub and National Documents Press (Cairo, 2010).

✽ Abu Al-Fida', Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahenshah bin Ayyub, King Al-Mu'ayyad, (d. 732 AH / 1331 AD).

20- Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, 1st edition, Al-Husseiniyah Egyptian Press (Cairo, 1940).

Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim (d. 170 AH / 786 AD), Al-Ain, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library (Beirut, 2007)

✽ Al-Ketbi, Saladin, Muhammad bin Shaker bin Ahmed bin Abdul Rahman bin Shaker bin Haroun bin Shaker (d. 764 AH / 1362 AD).

22- Deaths of Death, edited by: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader (Beirut, 1973 AD).

✽ Ibn Kathir Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD).

23- The Beginning and the End, edited by: Ali Shiri, 1st edition, Arab Heritage Revival House (Beirut, 1988 AD).

✽ Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir Abu al-Abbas (d. 845 AH/1441 AD), 24- Behavior in the Knowledge of the Countries of Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1997 AD).

25- Sermons and consideration by mentioning plans and effects, edited by: Khalil Al-Mansour, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut, 1997 AD).

✽ Al-Nuwairi, Ahmed bin Abdul-Wahhab bin Muhammad bin Abdul-Daim Al-Qurashi Al-Taymi Al-Bakri, Shihab Al-Din (d. 733 AH / 1348).

26- Nihayat al-Arb fi Arts al-Adab, edited by: a specialized committee, 1st edition, Dar al-Kutub and National Archives (Cairo, 2002).

✻ Ibn Wasil, Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem bin Wasil, Abu Abdullah Al-Mazni Al-Tamimi Al-Hamawi, Jamal Al-Din (d. 697 AH / 1297 AD).

27- Mufarrej al-Karub fi Akhbar Bani Ayyub, edited by: Hassanein Muhammad Rabie_Saeed Abdel-Fattah Ashour, National Library and Archives - Al-Amiriya Press (Cairo, 1957 AD).

Recent references:

- 1- Iyad Jassam, research published in Medad Al-Adab Magazine / Iraqi University, Issue 33, 2023 AD, p. 1237.
- 2- Bakhit, Rajab Mahmoud Ibrahim, History of the Mongols and the Fall of Baghdad, 1st edition, Al-Iman Library (Cairo, 2010).
- 3- Habib, Saad Abdel Salam, Shura in Islam, Supreme Council for Islamic Affairs (Cairo, 2008 AD).
- 4- Zuraik Burhan, Shura in Islam, 1st edition, Syrian Ministry of Information (Damascus, 2016 AD).
- 5- Hassan, Ali Ibrahim, Studies in the History of the Bahri Mamluks and in the Era of Al-Nasir Muhammad in Particular, Arab Nahda Library (Cairo, 1944).
- 6- Selim, Mahmoud Rizk, The era of the Mamluk sultans and its scientific and literary productions, Library of Arts (Cairo, 1947 AD).

- 7- Ashour, Saeed Abdel Fattah, The Ayyubids and the Mamluks in Egypt and the Levant, 1st edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya (Cairo, 1996).
- 8- Ashour, Saeed Abdel Fattah, The Mamluk Era in Egypt and the Levant, 2nd edition, Dar Al Nahda Al Arabiya (Cairo, 1976).
- 9- Ashour, Abdel Fattah, The Crusade Movement, The Bright Page of the History of Islamic Jihad in the Middle Ages, 2nd edition, Anglo-Egyptian Library (Cairo, 1971 AD).
- 10- Abbar, Saad Khalifa, Shura in Islam, its nature, evidence and legal ruling, 1st edition, (Benghazi, 2015).
- 11- Abd al-Rahman Abd al-Khaleq, Shura under the Islamic System of Government, 1st edition, Dar al-Qalam (Kuwait, 1997), p. 14.
- 12- Othman, Ali Atta, Shura Councils in the Era of the Mamluk Sultans, 1st edition, Dar Al-Thaqafiyya for Publishing (Cairo, 2008 AD)
- 13- Allawi, Ammar Mardi, Commercial Activity in Egypt and the Levant under the Bahri Mamluk State 648 AH to 784 AH, 1st edition, Foundation Publishers (Beirut, 2017 AD).
- 14- Kashif, Sayyid Ismail, Ahmed Ibn Tulun, 1st edition, Egyptian General Publishing Corporation (Cairo, 1965 AD).
- 15- Majid, Abdel Moneim, The State Organizations of the Mamluk Sultans and Their Fees in Egypt, 1st edition, Anglo-Egyptian Library (Cairo, 1964).